

العوامل المحددة للتنشئة الوالدية: دراسة استقرائية

Determinants of Parenting: An Inductive Study

حسن الأصيل

جامعة سيدي محمد بن عبد الله، علم الاجتماع، المغرب

Hasan.89@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2 أكتوبر 2025 | تاريخ القبول: 21 أكتوبر 2025 | تاريخ النشر: 1 نوفمبر 2025

الملخص

هدف البحث الحالي إلى توضيح العوامل المحددة في التنشئة الوالدية، حيث تم الاعتماد على الاعتماد على المنهج الوصفي الاستقرائي القائم على مراجعة الدراسات والأبحاث المرتبطة بمجال البحث الحالي. توصل البحث إلى أنَّ التنشئة الوالدية تُعد من الدعامات الأساسية المؤثرة في شخصية الفرد وسلوكياته منذ بداية مرحلته العمرية، وهذه التنشئة تتأثر بمجموعة من العوامل الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والدينية والتعليمية التي يكون لها تأثير متداخل على الأبناء، بما في ذلك الطلاق، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى المادي والاقتصادي للأسرة، المستوى الديني للأسرة، عدد أفراد الأسرة، الخلافات الأسرية، وجنس الأبناء. أوصى البحث بضرورة الحاجة لتصميم البرامج التدريبية والتثقيفية الموجهة للوالدين من أجل تنمية مستوى وعيهم بالأنماط الإيجابية للتنشئة الوالدية، بحيث يتم تطبيق هذه البرامج التدريبية للوالدين عبر المؤسسات المجتمعية والمؤسسات التعليمية والمؤسسات الإعلامية.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الوالدية، الأسرة، العوامل، المحددات

Abstract

This research aims to clarify the determining factors in parenting. It employs a descriptive-inductive approach based on a review of studies and research related to the current research area. The research concludes that parenting is a fundamental pillar influencing an individual's personality and behavior from the beginning of their life. This parenting is affected by a range of economic, psychological, social, religious, and educational factors that have an interconnected impact on children. These factors include divorce, the parents' educational level, the family's financial and economic status, the family's religious level, the number of family members, family conflicts, and the children's gender. The research recommends the necessity of designing training and educational programs for parents to raise their awareness of positive parenting patterns. These training programs should be implemented through community institutions, educational institutions, and media outlets.

Keywords: *Parenting, Family, Factors, Determinants*

1. المقدمة

يُعد مفهوم التنشئة الأسرية من المفاهيم التي نالت عناية كبيرة من قبل مجالات المعرفة بما في ذلك علم الاجتماع وعلم النفس، وذلك لتأثيرها المباشر على شخصية الطفل وتطوره وتفاعله مع البيئة المحيطة به، فشخصية الطفل تتأثر بمختلف مراحل حياته من خلال المجتمع المحيط فيه، كما أنها تتأثر بفعل الأساليب التي يستخدمها الآباء في التعامل معه، حيث يُلاحظ اختلاف هذه الأساليب من بيئة لبيئة أخرى متأثرة بالعادات والتقاليد السائدة بالمجتمع، ومتأثرة كذلك بالعديد من العوامل الأخرى مثل المستوى التعليمي للآباء والمستوى الاقتصادي وغيره.

فعلى الرغم من أنَّ الطفل يولد بفطرة سليمة؛ إلا أنه يحتاج بالتأكيد للإرشاد والتوجيه، والبيئة الأسرية تُعتبر من أهم وأولى المؤسسات المؤثرة في شخصية الطفل وإرشاده وتوجيهه، فالتنشئة الوالدية تسعى لغرس القيم السليمة في نفس الطفل، كما أنها تُحاول توجيه شخصيته بصورة إيجابية تدعم قدرته على أن يكون عنصراً فعالاً في المجتمع (الياسين والشرعة، 2021). كما تحاول الأسرة إرشاد الأبناء وتوجيههم بما ينسجم مع عاداتها وتقاليدها ومفاهيمها الشائعة التي تتوافق مع المجتمع المحيط من أجل خلق علاقة متوازنة تتجسد في معاني التفاهم والتعاون والتآلف بين الآباء وأبنائهم، فالطفل الذي ينشأ ضمن محيط يُقلل من مستوى ثقته بنفسه ويُعرضه للنقد أو الرفض يواجه آثار سلبية تلزمه طوال حياته، كما أنه لا يكون قادراً على التعامل بإيجابية وفاعلية واتخاذ القرارات السليمة عند تعرُّضه لمواقف تستلزم منه ذلك (كاهنة والحسين، 2021).

والدين الإسلامي الحنيف حمّل الوالدين مسؤولية تربية الأولاد وتنشئتهم بصورة سليمة، فهذا يُعد واجباً على الوالدين نحو أبنائهم، كما أنَّ التنشئة الوالدية لا بدَّ أن تكون باستخدام أساليب مناسبة للأبناء لحمايتهم من أية آثار سلبية وللمساهمة في تنشئتهم بصورة سليمة وضمن بيئة أسرية متوازنة حتى يتمكنوا من التأقلم مع مختلف ظروف الحياة وتحدياتها. وهذه الأساليب والممارسات الوالدية تتأثر وتتحدد بمجموعة من العوامل التي لا بد من محاولة السيطرة عليها والتعامل معها بإيجابية من أجل تجنب أية آثار سلبية قد تنتج عنها. والبحث الحالي يهدف إلى توضيح العوامل المحددة في التنشئة الوالدية.

1.1 المشكلة البحثية

تُعتبر التنشئة الوالدية بمختلف أساليبها من أبرز العوامل التي تؤثر في تطور التطور وشخصيته، فالأسلوب الذي يستخدمه الآباء في السنوات الأولى من عمر الطفل تُمثل عامل أساسي في تكوين شخصية الطفل ومستوى تفاعله مع البيئة المحيطة به، وبصورة أساسية في فترة المراهقة التي تُعتبر مرحلة عمرية انتقالية

في حياة الأفراد والتي تتطلب من الآباء العناية الشديدة بأساليب المستخدمة في التعامل مع أبنائهم، فلا بدّ من استخدام الوالدين لأساليب تؤدي إلى تفاعل الأبناء معهم وتُسهم في تحقيق التواصل بينهم باستمرار، فالرفض أو الإهمال أو السلبية جميعها أساليب تؤدي إلى ردات فعل سلبية من قبل الأبناء (الغامدي، 2018). كما بين معشي (2012) بأنّ العوامل الاجتماعية للأسرة تؤثر في مستوى القلق لدى الأبناء، فالخلافات والمشاكل العائلية واستخدام الوالدين لأساليب قاسية وعدوانية مع الأبناء، إلى جانب ضعف مستوى التوافق والتواصل بين الأبوين يُسهم في شعور الأبناء في الفشل والانعكاس سلباً على مختلف جوانب حياتهم. وتوصل محمد وخلف (2010) إلى أنّ الإحباط والسلوك العدواني الذي قد يظهر على بعض الأفراد مرتبط بالضرورة بالتنشئة الأسرية، ففي الغالب نشأ هؤلاء الأفراد ضمن بيئة أسرية مليئة بالخلافات والمشاكل بين الوالدين، كما أنها نتجت عن سوء الظروف والأحوال الاقتصادية والاجتماعية للعائلة، مما يؤدي إلى التأثير سلباً في سلوكيات الأبناء وممارساتهم.

إنّ أساليب التنشئة الوالدية تؤثر في الطفل بحسب الأساليب التي يستخدمها الآباء، كما أنها تختلف من مجتمع إلى آخر بحسب العادات والتقاليد والأفكار والقيم السائدة في المجتمع، أي أنّ التنشئة الوالدية تتحدد بمجموعة من العوامل التي تؤثر على مستوى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والعاطفي والصحي للأبناء. وعليه تتمثل مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي: **ما العوامل المحددة للتنشئة الوالدية؟**

1.2 أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي في ما يلي:

1. أهمية التنشئة الوالدية في توجيه سلوك الأبناء وإرشادهم نحو الطريق السليم وتصويب ممارساتهم الخاطئة، حيث أنّ التنشئة الوالدية تؤثر في مستقبل الأبناء وتتطلب من الآباء اختيار الأساليب الصحيحة والمناسبة للأبناء وبحسب مرحلتهم العمرية.

2. أهمية التعرف على محددات التنشئة الوالدية لكل من:

أ. المختصين في علم النفس من أجل توجيههم نحو إعداد المزيد من الأبحاث المستقبلية المرتبطة بهذه المحددات ودراسة تأثيرها على شخصية الأبناء.

ب. الآباء من أجل تعزيز معرفتهم بالعوامل التي قد تؤثر على طبيعة أساليب التنشئة الوالدية والانتباه لها ومحاولة السيطرة عليها لتجنب أية آثار سلبية قد تنشأ عنها، وتعزيز قدرتهم على التأقلم معها.

ج. المرشدين التربويين في المؤسسات التعليمية من خلال حثهم على القيام بدورهم الإرشادي نحو الطلبة في مختلف المراحل التعليمية عبر القيام بحلقات مناقشة وحصص إرشادية تُعزز من معرفة الطلاب بالعوامل التي قد تؤثر على طبيعة أساليب التنشئة الوالدية المستخدمة من قبل الآباء. بالتالي محاولة تأطير حلقة وصل بين الآباء والأبناء والتغلب على أية فجوات قد توجد بينهما بصورة تُسهم في إنشاء أسر سوية قادرة على التأقلم مع مختلف الظروف والتحديات المحيطة.

3. البحث الحالي يُمثل إضافة مرجع حديث للأدب النظري السابق المرتبط بموضوع البحث الحالي، حيث يُمكن الاستفادة من المعلومات النظرية المتاحة فيه والنتائج التي من المتوقع أن يصل لها في إعداد المزيد من الأبحاث المستقبلية ذات العلاقة بالموضوع البحثي.

2. منهجية البحث

لتحقيق هدف البحث الأساسي سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستقرائي القائم على مراجعة الدراسات والأبحاث المرتبطة بمجال البحث الحالي. يُعتبر المنهج الاستقرائي الأنسب لطبيعة البحث الحالي حيث يُمكن من دراسة الظاهرة وجمع البيانات النوعية المرتبطة فيها.

3. الإطار النظري

3.1 مفهوم التنشئة الوالدية

تعددت التعريفات التي مُنحت للتنشئة الوالدية لكونها تتغير بتغير الزمان والمكان، كما تختلف باحسب خبرات ومهارات الوالدين، كما أنَّ هذا المصطلح ارتبط بالعديد من المفاهيم المرادفة، بما في ذلك المعاملة الوالدية أو التربية الوالدية أو التنشئة الأسرية.

يُمكن تعريف التنشئة الوالدية بأنها الطرق والاستراتيجيات التي يستخدمها الوالدين في التعامل مع أبنائهم وتربيتهم ضمن مراحلهم العمرية المختلفة والتي تُسهم بالتأثير بشكل مباشر في شخصياتهم وقدراتهم ومهاراتهم (الحقوي، 2017). كما أنها تُعرّف بالمهارات والقيم والأخلاق التي يوظفها الوالدين عند التعامل مع أبنائهم بطريقة تُسهم في تمكين الفرد من التعامل مع البيئة المحيطة فيه وتُعده ليكون عنصراً فاعلاً في المجتمع إذا ما تم استخدام الأساليب الوالدية المناسبة لطبيعة شخصية الأبناء والمتوافقة مع توجهاتهم (كاهنة والحسين، 2021).

بيّن صباح (2016) بأنّ أساليب التنشئة الوالدية قد تتخذ شكلين؛ الأول إيجابي يدعم شخصية الطفل ويُعزّز من مستوى ثقته بنفسه، مثل استخدام اللين والتفهم والتقرب والديمقراطية. أما الشكل الثاني فهو السلبي الذي يكون بممارسة الإهانة والضرب والقسوة أو المبالغة في التدليل أو الإحباط، حيث ينعكس سلباً على شخصية الطفل ويُقلل من قدرته على الاعتماد على نفسه ومواجهة المواقف والتحديات بإيجابية.

كما تُشير التنشئة الوالدية إلى الممارسات التي يُمارسها الوالدين مع الأولاد والتي تضبطها مجموعة من الأسس بحيث تتحدد بالعديد من العوامل المحيطة، ويكون الهدف الأساسي منها توجيه الأبناء وتعزيز معرفتهم بالمهارات التي تُشكّل لديهم القيم الإيجابية وتمكّنهم من التعامل مع مختلف ظروف ومشاكل الحياة الممكنة (رميشي، 2013).

مما سبق يُمكن تعريف التنشئة الوالدية بأنها الممارسات والأساليب وطرق المعاملات التي يستخدمها الآباء مع الأبناء بحيث يسعى الآباء من خلالها إلى تعليم الأبناء للقيم والسلوكيات الصحيحة وتوجيه سلوكياتهم وإرشادهم نحو الطريق السليم وغرس المفاهيم الإيجابية لديهم من أجل تمكينهم من التعامل مع مختلف المواقف والمشاكل والتحديات التي قد تواجههم طوال حياتهم.

3.2 أساليب التنشئة الوالدية

تتنوع الأساليب التي تعتمد عليها الأسر في التنشئة الوالدية، حيث تختلف هذه الأساليب باختلاف ثقافة الآباء ومستوياتهم التعليمية والظروف المحيطة فيهم، وتنعكس على شخصية الأبناء ومستوى ثقته بأنفسهم واتزانهم الداخلي النفسي (الياسين والشرعة، 2021). بعض الأساليب الوالدية قد تؤثر سلباً في شخصية الطفل وتسهم في إحداث حالة من انعدام الاستقرار النفسي والوجداني والعاطفي، هذا يعني بأنّ هذه السلوكيات والممارسات قد يكون لها تأثير إيجابي وأخرى قد يكون لها تأثير سلبي (Garg et al., 2024).

وقد تعددت الأساليب الوالدية التي قد يستخدمها الآباء مع أبنائهم، منها (بن سكيريفة ونعيمة، 2013؛ Massar and Patil, 2019):

- النبذ أو التقرب، حيث يُمكن أن يلجأ الوالدين إلى نبذ الأبناء وتجاهلهم بصورة تُشعره بأنهم غير مرغوبين، وقد يتجه الوالدين إلى التقرب لأبنائهم ومدهم بالحب والحنان اللازمين وبصورة تُعزز من شعورهم بالرغبة.
- الاستقلالية أو التحكم، حيث قد يستخدم الآباء التهديد أو الفرض، كما قد يستخدم الآباء النص والإقناع بصورة تُعزز الاستقلالية وتدعم أساليب الحوار الفعال.

- الديمقراطية والدكتاتورية، حيث يقوم أسلوب الديمقراطية على إشراك الابن في مختلف الأمور الأسرية، ويعتمد على التشاور والتحاور الفعال بصورة يحترم من خلال الآباء آراء الأولاد ويُقدِّرونها، وبعدها قد يوجهون لهم النصيحة والإرشاد المناسب بحيث يُناقشونهم في أخطائهم ويُبينون لهم السلوك الأنسب بصورة تؤثر إيجاباً في نفسية الطفل وتدعم نموه السليم.
- أسلوب القدرة الحسنة، حيث يتخذ الفرد منذ بداية حياته مثل أعلى يتجه نحو التشبه فيه واقتباس بعض الممارسات والسلوكيات التي يقوم بها. وفي الأسرة يُعتبر الأب هو القدوة لأبنائه، فيسعى للتصرف بصورة واعية ودقيقة في مختلف المواقف ليتقدّم لطفله السلوك الصحيح والقدوة المناسبة.
- الموعظة والإرشاد والتوجيه، وتتضمن توجيه الأبناء ونصحهم نحو الخير، وبشكل أساسي ضمن الفترات الحرجة من حياة الأبناء ضمن مرحلة المراهقة التي يحتاج خلالها الأبناء إلى النصيحة والإرشاد المستمرين.
- الحوار وحسن الاستماع، فالحوار يُعتبر من أفضل الأساليب التوجيهية الذي يُمكن من خلالها إيصال الفكرة والمعلومة للطرف الآخر بصورة مناسبة. كما أنّ الاصغاء وحسن الاستماع يُعتبر من الأساليب الهامة كذلك حيث أنها تُشعر الطرف المقابل بالاهتمام والإشراك بالرأي، فتُعزز من رغبة الطفل بمشاركته المواقف والأحداث التي تحصل معه مع والديه، وهذا من شأنه أن يُعزز من الثقة بين الابن ووالديه فيُشعر الطفل بأنهما الملجأ المناسب له.

وعليه يُمكن التعبير عن أساليب التنشئة الوالدية بأنها طرق تخص الوالدين وتُميّزهم في طريقة تعاملهم مع أبنائهم، حيث يُمكن أن تكون هذه الطرق إيجابية وتدعم النمو السليم للطفل من الناحية العقلية والنفسية والجسدية، وقد تكون هذه الطرق سلبية تؤثر على النمو الجسدي والنفسي والعقلي والصحي للطفل.

3.3 العوامل المحددة للتنشئة الوالدية

تمتلك التنشئة الوالدية أهمية كبيرة لكونها تؤثر في تكوين الأبناء ورسم شخصياتهم، كما أنها تؤثر في توجهاتهم المستقبلية وطريقة تخطيطهم لحياتهم. هذا يستلزم من الآباء الحرص على استخدام الأساليب الوالدية المناسبة لأبنائهم التي تضمن تفاعلهم وتعاونهم سوياً، والتي تُعزز لديهم مفاهيم الثقة بالنفس والاعتماد على الذات.

والتنشئة الوالدية تتأثر مجموعة من العوامل التي يُمكن أن تتحول لمؤثرات سلبية في حال لم يتم التعامل معها بفاعلية، بما في ذلك:

أولاً: عدد أفراد الأسرة

إنَّ زيادة عدد أفراد الأسرة من شأنه أن يؤثر على مقدرة آبناء على إسلاء العناية والاهتمام المناسب بكافة الأبناء، فالأسر الصغيرة تكون قادرة على منح اهتمام أكبر لمتطلبات وحاجات الأبناء، بينما في الأسرة الكبيرة تزداد صعوبة ذلك، ويلجأ الوالدين إلى ممارسة أساليب القمع والتهديد من أجل السيطرة على الأسرة وضبطها. في هذا المجال توصلت دراسة فرحات (2012) إلى أنَّ قدرة الأسرة على منح الحب والحنان للأبناء يقل في الأسر الكبيرة. هذا يؤكد على ضرورة انتباه الوالدين لحجم الأسرة وتقديرهما لمدى قدرتهما على إمداد الأولاد بالحب والحنان والرعاية المناسبة لتكوين شخصية إيجابية وسوية لديهم.

ثانياً: الخلافات الزوجية

إنَّ الدور الأساسي في ترتيب الأولاد يقع بالتأكيد على كاهل الوالدين، وزيادة مستوى الخلافات والمشاكل بينهما يُسهم في اضطراب شخصية الطفل والاختلال بنموه العقلي والوجداني (Sahithya et al., 2019). هذه المشاكل تزيد من مستوى انشغال الآباء عن أولادهم وتجعل الوالدين بمعزل عنهم وعن متطلبات حياتهم أو مشاكلهم التي يواجهونها (محمود، 2010).

ثالثاً: جنس الطفل

من المعلوم أنَّ تربية الذكور تختلف عن تربية الإناث وهذا مرتبط بالدور الاجتماعي لكل من الذكور والإناث، والمجتمع العربي بالتحديد يتميز بقيم ومعايير معينة تضبطه وتؤثر فيه، وهذه القيم هي التي تفرض عليه طبيعة الأساليب والممارسات اللازم اتباعها واستخدامها مع الأبناء (مقراني ورشو، 2015).

في حال كانت هذه الأساليب مناسبة للاختلافات البيولوجية والاجتماعية بين الذكر والأنثى فلا يكون هنالك مشكلة في اتباع الأسلوب الأنسب، مع الأخذ بعين الاعتبار الابتعاد عن التحيز للذكر أو الأنثى لأنَّ ذلك يولد لدى الطفل شعور بالنز والفرقة، كما أنه يزيد من الخلافات بين الأبناء أنفسهم مما يُعزز الكره وانعدام العاطفة والمحبة بينهم.

رابعاً: الطلاق

إنَّ الأسرة التي تُعاني من الطلاق تكون أكثر عرضة لتربية الأبناء ضمن بيئة تملؤها المشاكل والخلافات، بصورة تزيد من إمكانية انحراف الأبناء لغياب الاستقرار والراحة النفسية والاطمئنان لدى الأبناء. كما أنَّ الطلاق قد يُعزز من إصابة الأبناء بالأمراض والاضطرابات النفسية نتيجةً لشعورهم بعدم الاستقرار (الياسين والشرعة، 2021).

خامساً: مستوى الوالدين التعليمي

يعكس مستوى الوالدين التعليمي بالضرورة الخبرات التي مرَّ خلالها الوالدين طوال حياتهم، وبحسب مستوى تعليمهم يكون لديهم القدرة على توظيف هذه الخبرات والمعارف والقدرات بفاعلية أكبر، كما أنهم يكونون أكثر قدرة على إيصال الخبرة بطريقة سلسلة ومناسبة لتوجهات أبنائهم واحتياجاتهم. توصل فرحات (2012) إلى أنَّ الوالدين الذين يمتلكون مستوى تعليمي أكثر يكونون أكثر انفتاحاً وتجاوباً مع أبنائهم، على عكس الوالدين الذين تنخفض مستوياتهم التعليمية، حيث أنهم يلجؤون إلى العنف والتسلط والقمع بمستوى أكبر.

سادساً: المستوى الديني والأخلاقي للآباء

إنَّ البيئة الأسرية التي تسود فيها الأخلاق الطيبة والصدق والأمانة والمحبة والاحترام والتعاون والثقة والاحساس بالمسؤولية تكون قادرة على تنشئة جيل واعي ملتزم وقادرة على مواجهة التحديات والتغيرات المحيطة (الياسين والشرعة، 2021).

سابعاً: المستوى المادي والاجتماعي

إنَّ المستوى المادي والاجتماعي يُعتبر سيف ذو حدين، فلا يُمكن تعميم ارتفاع المستوى المادي بأنه مؤشر لتنشئة الأبناء بصورة سليمة، ولا يُمكن تعميم انخفاض المستوى المادي بأنه مؤشر لتنشئة الأبناء بصورة غير سليمة، فالوضع المادي المرتفع قد يكون سبباً في تمادي الأبناء في الترف وانحرافهم للسلوكيات الغير سليمة، والمستوى المادي والاجتماعي المنخفض قد يكون كذلك سبباً في انحراف الأبناء بسبب أوضاعهم المعيشية الصعبة (Massar, 2019; Garg et al., 2024).

وعليه؛ فإنَّ مهمة الآباء هي السيطرة على الأبناء وضبط سلوكياتهم سواء كان المستوى المادي مرتفع أو منخفض أو متوسط، فهذه المستويات قد يكون لها تأثيراً سلبياً على سلوكيات الأبناء إن لم يتم ضبطها جيداً والتعامل معها بواقعية وحزم.

يتضح من خلال ما سبق أنَّ التنشئة الوالدية تتأثر بالضرورة بالعديد من العوامل المحيطة، وهذه العوامل قد تُمثل تحديات بالنسبة للآباء لا بد أن يكونوا قادرين على التعامل معها بفاعلية وتحويلها إلى جوانب إيجابية للتأثير بصورة مناسبة في شخصية الأبناء وتوجهاتهم المستقبلية.

4. الخاتمة (التوصيات والدراسات المستقبلية)

تُعتبر التنشئة الوالدية من أبرز الدعامات المؤثرة في شخصية الفرد وسلوكياته منذ بداية مرحلته العمرية، وهذه التنشئة تتأثر بمجموعة من العوامل الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والدينية والتعليمية التي يكون لها تأثير متداخل على الأبناء. توصل البحث إلى أن التنشئة الوالدية لا تتحدد فقط بالخلفية التعليمية للوالدين؛ وإنما تتأثر كذلك بالعادات والقيم والتقاليد المجتمعية المحيطة، كما تتأثر بالمستوى المادي للأسرة، وتتأثر كذلك بطبيعة العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة.

إنَّ تمكُّن الأسر من فهم هذه العوامل وطبيعة التأثير الذي يُمكن أن تُحدثه على المستوى النفسي والعاطفي والتعليمي والاجتماعي للأبناء يُسهم بالتأكيد في تنشئة جيل واعي بالمخاطر والتحديات المحيطة، وقادر على التعامل مع مختلف المواقف والمشاكل التي قد يتعرض لها، لتحقيق التكامل بين الجوانب المادية والتعليمية والأخلاقية والاجتماعية والدينية والثقافية تُسهم في التنشئة السليمة للفرد، ويُسهم في تجنب المشاكل والاضطرابات النفسية والسلوكية والاجتماعية التي يُمكن أن تصيب الأبناء.

4.1 توصيات البحث

وبناءً على ما توصل إليه البحث يوصى بما يلي:

1. تصميم البرامج التدريبية والتثقيفية الموجهة للوالدين من أجل تعزيز مستوى وعيهم بالأنماط الإيجابية للتنشئة الوالدية وتزويدها للوالدين عبر المؤسسات المجتمعية والمؤسسات التعليمية والمؤسسات الإعلامية.
2. تفعيل دور وسائل الإعلام في تعزيز مستوى وعي الأهل بأهمية أساليب الحوار والإقناع مع الأبناء وإشراكهم في اتخاذ القرارات الأسرية لما له من تأثير مباشر وإيجابي على سلوكياتهم وممارستهم العملية.
3. حرص المؤسسات التعليمية على دمج مفاهيم ومبادئ التنشئة الوالدية السليمة في المناهج التعليمية.
4. تعزيز دور المرشدين التربويين في تعريف الطلبة بالعوامل المؤثرة في التنشئة الوالدية وتمكينهم من التعامل إيجاباً معها.

4.2 الدراسات المستقبلية

1. إجراء دراسة للبحث في مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعية الحديثة بما في ذلك الهواتف الذكية على أساليب التنشئة الوالدية.

2. إجراء دراسة مقارنة للبحث في أساليب التنشئة الوالدية في المدن البيئة الحضرية (المدن) وفي البيئة الريفية (القرى) لتحديد أثر الفروقات الثقافية والاجتماعية في اختيار أساليب التنشئة الوالدية.

المراجع

المراجع العربية

- بن سكيريفة، مريم ونعيمة، غزال (2013). علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى المراهقين دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المتوسط بورقلة. *الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة*، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.
- الحقوي، هادي (2017). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة هارون الرشيد بمنطقة جازان-السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 1(5)، 242-262.
- رميشي، ربيعة (2013). العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية والأسرية. *مجلة آفاق علمية*، 8(8)، 42-63.
- صباح، جعفر (2016). *أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة*. أطروحة دكتوراة، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- الغامدي، سارة (2018). أساليب التنشئة الوالدية المدركة وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة المخوة. *كلية التربية*، 34(11)، 412-431.
- فرحات، أحمد (2012). *أساليب المعاملة الوالدية (التقبل-الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي: دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بولاية الوادي*. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

- كاهنة، حاج والحسين، حماش (2021). أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، 14(4)، 136-149.
- محمد، نجية وخلف، صادق (2010). السلوك العدواني لدى التلاميذ بطبيي التعلم والعاديين. *دراسات تربوية*، (9).
- محمود، حاتم (2010)، الخلافات الزوجية وانعكاساتها على الأسرة دراسة ميدانية: في مدينة الموصل. *مجلة دراسات موصلية*، 9(30)، 115-155.
- معشي، محمد (2012). قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، (75)، 279-306.
- مقراني، كريمة ورشو، نعيمة (2015). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بـثانوية "أمزيل أمحمد" بحيزر-البويرة. رسالة ماجستير، جامعة البويرة، الجزائر.
- الياسين، عبدالله والشرعة، حسين (2021). مساهمة أساليب التنشئة الوالدية والهالة الاجتماعية بالتنبؤ في اختيار المسار الأكاديمي لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، 35(8)، 1336-1363.

المراجع الأجنبية

- Garg, S., Kothiwale, T. and Parihar, R. (2024). A Review of Factors Influencing Parental Perception of Parenting. *The International Journal of Indian Psychology*, 12(2), 920-937.
- Massar, D. (2019). Factors Influencing Parenting Practices of Adolescent Parents. *Indian Journal of Pure & Applied Biosciences*, 7(6), 91-99
- Massar, D. and Patil, P. B. (2019). Factors Influencing Parenting Practices of Adolescent Parents. *Ind. J. Pure App. Biosci*, 7(6), 91-99.
- Sahithya, B. R., Manohari, S. M. and Vijaya, R. (2019). Parenting styles and its impact on children—a cross cultural review with a focus on India. *Mental Health, Religion & Culture*, 22(4), 357-383.

Translated Arabic References

- Ben Skirifa, M. and Naïma, G. (2013). The Relationship Between Parental Treatment and Aggressive Behavior Among Adolescents: A Field Study on a Sample of Middle School Students in Ouargla. *The Second National Conference on Communication and Quality of Life in the Family*, Kasdi Merbah University of Ouargla, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Social Sciences (In Arabic).
- El Haqawi, H. (2017). Parental Treatment Styles and Their Relationship to Academic Achievement Among Middle School Students at Haroun Al Rashid School in the Jazan Region, Saudi Arabia. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 1(5), 242-

- 262(In Arabic).
- Remichi, R. (2013). Factors Affecting the Socialization and Family Socialization Process. *Afaq Ilmiya Journal*, (8), 42-63 (In Arabic).
 - Sabah, J. (2016). *Family Socialization Patterns and Their Relationship to Achievement Motivation Among Students at Mohamed Khider University of Biskra*. Doctoral Dissertation, Mohamed Khider University of Biskra (In Arabic).
 - Al-Ghamdi, S. (2018). Perceived Parenting Styles and Their Relationship to Self-Assertion Among Intermediate School Students in Al-Makhwah Governorate. *College of Education*, 34(11), 412-431.
 - Farhat, A. (2012). *Parenting Styles (Acceptance-Rejection) as Perceived by Children and Their Relationship to Assertive Behavior Among Secondary School Students: A Field Study Among a Sample of Secondary School Students in Ouled El Oued*. Master's Thesis, Faculty of Arts, Humanities and Social Sciences, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou (In Arabic).
 - Kahina, H. and Al-Hussain, H. (2021). The Importance of Parenting Styles in Achieving Psychosocial Adjustment for Adolescents. *Journal of Law and Humanities*, 14(4), 136-149 (In Arabic).
 - Mohammed, N. and Khalaf, S. (2010). Aggressive Behavior Among Slow and Typical Students. *Educational Studies*, (9).
 - Mahmoud, H. (2010). Marital Disputes and Their Impact on the Family: A Field Study in Mosul. *Mosul Studies Journal*, 9(30), 115-155 (In Arabic).
 - Maashi, M. (2012). Future Anxiety Among Student Teachers and Its Relationship to Some Variables. *Journal of the Faculty of Education*, Zagazig University, (75), 279-306 (In Arabic).
 - Muqrani, K. and Rashu, N. (2015). *The Relationship Between Parenting Styles and Psychological Adjustment Among Secondary School Students: A Field Study at Amzil Amhamed High School in Haizer, Bouira*. Master's Thesis, University of Bouira, Algeria (In Arabic).
 - Al-Yassin, A. and Al-Shara, H. (2021). The Contribution of Parenting Styles and Social Halo to Predicting Academic Path Choice Among Tenth Grade Students in Jordan. *An-Najah University Journal for Research (Humanities)*, 35(8), 1336-1363 (In Arabic).